لبريحه من المعاصي كما انه يتفضل على الصايع باكل
الحلال ليقيمه بين يديه وقال سيدي علي الخواص رحمه
الله تعالى من اكل حراما واطال العبادة فهو كالحمام الذي
رقد على بيض فاسده فهو يتعب نفسه في طول
المقام ثم لا يفرخ شيئا بل تخرج مذرا ومن مفاسد اكل
الحرام استحالته نارا فيذهب شحمة الفكر ولذة الذكر
وتحرق نبات اخلاص النيات ويعمي البصيرة ويظلم
البصر ويوهن الدين والبدن والعقل ويورث الغفلة
والنسيان ويمنع من ذوقان الحكم والمعارف واطال
في ذلك ثم قال وبالجملة فجميع المعاصي التي يفعلها
العبد انما سببها اكل الحرام كما ان جميع الطاعات
التي يفعلها العبد انما سببها اكل الحلال فمن اكل
الحرام وطلب ان يعمل الطاعة فقد رام المحال.

تنبيه يجب على من اكل شيئا ثم وجد بعده علامة
من علامات الحرام ان ياخذ في القي ان امكنه والا
اخذ في التوبة والاستغفار ومن العلامات ان
يكون للشرع على ذلك الطعام اعتراض من حيث
وضع اليد عليه ومنها وجود الظلمة في القلب
والثقل في الطبيعة حتى كان من ليله اكل رصاصا

ومنها

ومنها ان يقوم من النوم فيمكث ساعة حتى يستيقظ
كما يقع لمن ياكل الربا ومنها ان تلعب النفس فيتقاياه
قهرا عليه من غير معالجة فاعلم ذلك يا اخي ولا تغفل عن
تفتيش هذه اللقمة فانها هي العطب ولا تاكل من
طعام من لا يتورع في كسبه ولو انه غضب منك لا تلتفت
اليه ولا تقول له كسرت خاطرنا وهذا الامر قل من يتنبه
عليه من مشايخ هذا العصر بل بعضهم ياكل من
طعام المكاسين ولما لاموه على ذلك قال خفت ان
اكسر خاطره وما عبد الحق بشيء تعالى افضل من
جبر الخواطر انتهى وهذا من الجهل بقواعد الشريعة
ولا فرق حينئذ بينه وبين من عزم عليه شخص ان
يشرب معه الخمر فلو قال انما شربت جبرا لخاطره
حددناه ولم نقبل له عذرا وحكمنا بفسقه فاعلم
ذلك يا اخي واحذر ايضا من الحيا الطبيعي فانه معدود
من جملة الكبر عند القوم وقد اشار اليه سيدي
عمر بن الفارض رحمه الله تعالى بقوله ه

تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا ... وخل سبيل الناسكين وان جلّوا

وهو اي الحيا الطبيعي ان يستحيي الشخص ان يذكر
الله تعالى برفع الصوت بحضرة الناس واكثر من يترك

Copyright © King Saud University